

اِبْتِهَاجُ وَفَرَحٌ يُذَرِّكَانِهِمْ. يَهْرُبُ الْخُرْنُ وَالسَّهْدُ.¹² أَنَا أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ.¹³ وَتَنْسَى الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمَضَائِقِ عِنْدَمَا هَبَّ لِلْإِهْلَاكِ. وَأَيْنَ غَضَبُ الْمَضَائِقِ.¹⁴ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُنْحَنِي وَلَا يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَلَا يُعْذَمُ خُبْرُهُ.¹⁵ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُزِعِجُ الْبَحْرِ فَتَعِجُ لُجْجُهُ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.¹⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي قِمِكَ، وَبِطَلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِعَرْسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِتَقُولَ لِصِهْيُونِ، أَنْتِ شَعْبِي.¹⁷ إِنْهَضِي انْهَضِي قَوْمِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ. نُفَلِّ كَأْسَ التَّرْتِيجِ يَسْرُبَتْ. مَصَصْتَ.¹⁸ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَفُودُهَا مِنْ جَمِيعِ التَّيْنِ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ التَّيْنِ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ.¹⁹ إِنْتَانِ هُمَا مَلَأَقِيَاكَ. مَنْ يَرْثِي لَكَ. الْحَرَابُ وَالْإِنْسِخَاؤُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ. يَمَنْ أَعَزَّيَكَ. بَنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ رُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ. الْمَلَأْتُونِ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ رَجَرَةٍ إِلَهُكَ.²¹ لَذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْبَائِسَةُ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْحَمْرِ.²² هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَإِلَهُكَ الَّذِي يُخَاكِمُ لِبَشْعِهِ، هَنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتِيجِ، نُفَلِّ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرِبِيهَا فِي مَا بَعْدَ.²³ وَأَصْعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ، انْحَنِي لِنَعْبُرْ، فَوَضَعْتَ كَالْأَرْضِ طَهْرَكَ وَكَالْرُقَاقِ لِلْعَايِرِينَ.

¹ اِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ. اُنْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ وَإِلَى ثُقْرَةِ الْجُبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ.² اُنْظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَتَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ.³ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى صِهْيُونَ. عَزَّى كُلَّ خَرِبِهَا، وَبَجَعَلَ بَرَّتِهَا كَعَدَنَ وَبَادِيَتِهَا كَحَنَةَ الرَّبِّ. الْفَرَحُ وَالْإِبْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْتِيمِ.⁴ اُنْصُتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي، وَبَا أُمِّي أَصْغِي إِلَيَّ. لِأَنَّ سَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أَنْتَبُهُ ثَوْرًا لِلشُّعُوبِ.⁵ قَرِيبٌ يَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي وَزَرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِنِّي تَرْجُو الْجَزَائِرَ وَتَسْطِرُّ زَرَاعِي.⁶ اِرْقِعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ غُيُوتَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالذَّخَانِ تَصْمُجِلُ، وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ.⁷ اِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ، الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ. لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ سَبَائِمِهِمْ لَا تَزْتَاعُوا،⁸ لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُتْ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا يَرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ.⁹ اِسْتَقِطِي اِسْتَقِطِي. الْبَيْسِي قُوَّةٌ يَا زَرَاعِ الرَّبِّ. اِسْتَقِطِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتُ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ التَّيْنِ.¹⁰ أَلَسْتُ أَنْتِ هِيَ الْمُتَسَقِّفَةُ الْبَحْرِ، مِيَاهَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَقْدِيِّينَ.¹¹ وَمَقْدِيؤُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالتَّرْتِيمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ قَرَحٌ أَبَدِيٌّ.